

مجلس الشعب يحدد الثقة في حكومة نظيف:

الأغلبية والمعارضة تؤيد تقرير المركزي للمحاسبات وتدعو الحكومة لتلاني السليبات الملط: ١٨٪ نسبة الفقر المذكورة في التقرير حددها البنك الدولي ولم يحددها الجهاز



سرور في أثناء ترأسه الجلسة أمس [تصوير: سامي بشرى]

وأوضح أن ما يناقش اليوم حساب ختامي للسنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ولم تكن الأزمة المالية قد ظهرت بعد وأن الصديت عن الأزمة المالية سيكون العام القادم في تقرير ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وقال ان الجهاز يرسل سنويا تقريرا عن متابعة وتقييم مشروع تنمية سيناء وان الجهاز أرسل إلى المجلس تقريرا حديثا حول مشروعات تنمية سيناء وترعة السلام. وأشار إلى أن المقارنة التي قام بها الجهاز كانت بين مصر واليمن والأردن وتونس والجزائر والبحرين وليست بين مصر ودول الخليج البترولية فقط. وعبر الدكتور عبدالأحد جمال الدين «زعيم الأغلبية» عن تحيته وشكره لجهود الرئيس مبارك التي أسفرت عن عقد مؤتمر شرم الشيخ لإعادة إعمار غزة.

وأشاد زعيم الأغلبية بتقرير لجنة الخطة والموازنة حول أداء الحكومة المالي للسنة المالية وتحليل اللجنة لملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات التي جاءت ملتزمة بالصراحة والوضوح باعتبار الجهاز هو عين الدولة في المراقبة على أداء الحكومة

لتنفيذ برنامج الرئيس مبارك الانتخابي.

ومن جانبه اعتبر مصطفى شرنوبى (حزب الوفد) أن تقرير الجهاز المركزي

تابع الجلسة

أحمد عامر بهاء مباشر

السليبات لأن هذه السليبات هي نتيجة تراكمات سابقة فمصر خاضت ٤ حروب أثرت على اقتصادها بشكل قوى

وصف حمدي الطحان «رئيس لجنة النقل» مناقشة تقرير الجهاز المركزي بأنها معركة تنتهي دائما في البرلمان بحالة لا سلم ولا حرب.

وأشار إلى أن الحكومة مكلفة بمراقبة جميع مراقق الدولة وعند تقصيرها تسأل سياسيا، وانتقد استمرار وزير التربية والتعليم خاصة بعد أدانة عدد من المعلمين والإداريين بوزارة التربية والتعليم في قضية تسريب أسئلة الثانوية العامة.

ومن جانبه طالب مصطفى الجندى رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات بتقديم ما لديه من مستندات حول ملاحظاته على أداء الحكومة إلى المجلس باعتبارها دليلا للعديد من الاستجوابات التي يمكن مناقشتها

جاء مشايها لجميع التقارير التي قدمها الجهاز طوال السنوات الماضية ومما زالت هناك ذات الملاحظات والسليبات التي يجب على الحكومة العمل على علاجها بشكل مباشر.

وقال النائب إبراهيم الجوجرى إن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات هو تقرير جري من حيث تناول الإيجابيات والسليبات خاصة عند الإشارة إلى نجاح الحكومة في زيادة مستوى النمو إلى ٧٪، مشيرا إلى مطالبية التقرير بزيادة الدعم المقدم لوزارة الصحة.

وقال النائب أحمد أبوظالب إن تقرير الجهاز شخص المرض وحدد عدد السليبات والإيجابيات، ولكن من الظلم أن تحمّل الحكومة كل هذه

حدد مجلس الشعب في جلسته أمس برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور ثقته بحكومة الدكتور أحمد نظيف وقدرتها على معالجة جميع الملاحظات التي أوردها تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات خاصة بعد نجاحها في التصدي لأثار الأزمة الاقتصادية العالمية من خلال حزمة من الإجراءات والقرارات الجريئة لضخ المزيد من الاستثمارات لانعاش السوق المصري واستيعاب أعداد البطالة وتحقيق التضخم.

وكان المجلس قد وافق على تقارير لجنة الخطة والموازنة باعتماد الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة وجميع الهيئات التابعة لها في جلساته أمس.

وقد شن نواب المعارضة والمستقلون هجوما واسعا على الحكومة مطالبين بإقالتها بعد أن ثبت من خلال ملاحظات الجهاز المركزي فشلها في إدارة مؤسسات الدولة وتلبية احتياجات المواطنين الأساسية وانتشار الفساد.

بينما اعتبر نواب الأغلبية تقرير الجهاز المركزي شهادة تقدير في مصلحة الحكومة لما تضمنه من العديد من الإيجابيات في شتى القطاعات والمشروعات الناجحة مشيرين إلى أن السليبات التي وردت بالتقرير لا يمكن أن تنال من إنجازات الحكومة على أرض الواقع.

وأكد المستشار جودت الملط رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات في تحقيقه على حديث النواب أن رئيس الجهاز لم يحدد أي نسبة للفقر وإنما قال إذا كانت حكومة الدكتور نظيف قد حققت نجاحا إلا أن هذا النجاح لم يشعر به البسطاء والفقراء ومصدودو الدخل وأن تقرير البنك الدولي أكد أن نسبة الفقر ١٨٪ و ٤٪ في شعبي مصر وإن هذا تقرير للبنك الدولي بشأن استراتيجية التعاون بين مصر واثينك في الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠٩

تمهيدا لإقالة هذه الحكومة وسحب الثقة منها.

وعقب سرور بأن سحب الثقة طبقا للدستور يجب أن يكون وفقا لشروط معينة ولا يتم جزافا طبقا لأهواء خاصة.

وأكدت ابتسام حبيب أن تقرير الجهاز المركزي أعقل العديد من الملاحظات التي كان يجب الإشارة إليها منها عدم حصره لأراضي الدولة المستولى عليها وهو يمثل قيمة مخصصة من حساب الحكومة.

النائب صلاح الصايغ قال إن هناك علامات استفهام تدور حول تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وتساؤل هل تحترم الحكومة تقارير الجهاز أم لا؟

وقال النائب محمد أبو العينين إن تقرير الجهاز هو بمثابة رؤية وسياسات جديدة تواجه بها المستقبل فلقد كان التقرير أمينا في رصده لعدلات التضخم والأداء الحكومي، مشيرا إلى المشكلات التي تواجه الخدمات الصحية وأنها دون المستوى المطلوب.. فمن السبب في ذلك؟ وما هي منظومة الصيانة في مصر فهي منظومة تهدر فيها المليارات.

وقال النائب محمد عبدالعليم داود إن تقرير الجهاز حاول أن يخفف الصدمة فجاء بالإيجابيات قبل السلبيات واستشهد بالسلبيات التي تدب في قطاع الصحة والمستشفيات وأن العلاوة الـ 30٪ جاءت منها وزادت الأسعار من الناحية الأخرى.

وقال النائب اسماعيل هلال إن أهم إيجابيات الحكومة استقرار سعر الجنيه، وأن أهم السلبيات هي الأزمات التي واجهت مصر في الفترة الأخيرة وأن جهاز إدارة الأزمات في الحكومة لم يتم تفعيله إلى جانب التصريحات الوردية للمستولين وعدم قدرتهم على التفاعل مع الإعلام والسؤال: ما هي الإجراءات التي سيتم اتخاذها من جانب الحكومة لتلافي السلبيات؟

ووصف كمال أحمد (مستقل) الحكومة بأنها عاجزة عن وضع أي حلول للمشكلات التي يصرخ منها المواطنين في وقت ارتفع فيه الدين العام وعلى الرغم من ذلك تطلب المزيد من الديون لسداد الديون السابقة وأطعام الشعب واعتبر أن ما تقوم به الحكومة من إجراءات هو تضليل للرأي العام.